2872 - قَدْ ألقى عَصَاهُ .

إذا استقرّ من سَفَر أو غيره قَال جرير : .

فلَمّا التَقَى الحَيّانِ ألقَيتِ العَصَا ... وَمَاتَ الهَوَى لمّا أصِيبَتْ مَقَاتِلُهْ .

وحكى أنه لما بُولع لأبي العباس السفّاحِ قام خطيباً فسقط القضيبُ من يده فَتَطَيّرَ من ذلك فقام رجل فأخذ القضيبَ ومَسَحه ودَفَعه إليه وأنشد : .

فألقتْ عَصَاهَا وَاسْتَقرّتْ بِهَا النّوَى ... كَمَا قَرّ عَيْنَاً بِالأيَابِ المُسَافِرُ .

وقال علي بن الحسن بن أبي الطيب .

الباخَرْزِيّ في ضده : .

حَمْلُ العَصَا لِلمُبْتَلَى ... بالشّيْبِ عُنْوَانُ البَلَى .

وُصِفَ المسافِرُ أنّهُ ... ألْقَى العَصَا كيْ يَنْزِلاَ [ص 102] .

فَعَلَى القِيَاسِ سَبِيلُ مَنْ ... حَمَلَ العَصَا أنْ يَرْحَلاَ